(وإنّ كِلاباً هذهِ عَشْرُ أَبْطُنٍ ... وأَنتَ بَرِيءٌ مِنْ قبائِلِها العَشْرِ) .

فقالَ : عَشْرُ أَبطنٍ يريدُ : قَبَائلُ وأَبانَ في عجزِ البيتِ ما أرادَ فأَمّا في النعوتِ فإنّ ذلك جَيدٌ بَالغٌ تقولُ : عندي ثلاثةُ نَسّابات ٍ وعَلاّمات ٍ لأنّكَ إِنّما أَردتَ عندي ثلاثةُ رجالٍ ثُمَ جئتَ بنَسّابات ٍ نعتاً لهم فهذَا الكلامُ الصحيحُ وقد قرأتِ القراءُ : (مَنْ جَاءَ بِالحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا) لأَنّ العددَ وَقعَ على حَسَنات ٍ أَمثالَها .

قالَ محمد بن يزيد : ومن الشيءِ الذي في الشعرِ فيكونُ جميلاً ومجازهُ مجازُ الضروراتِ عندَ النحويينَ وليس عندَه كذلكَ قولُهم في الكلامِ : ذهبتْ بعضُ أَصابعهِ لأَنّ بعضَ الأصابعِ إصْبعٌ فحملهُ على المعنى قالَ جريرُ : .

(لَمّا أَتى خَبَرُ الزّبَيْرِ تَوَاضَعَتْ ... سَورُ المَدِينةِ والجبالُ الخَشّعَ)